المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-02-2007 العـــدد : 16013
الصفحـات : 1 المسلسل : 3

### آمال فلسطينية بتدخل سعودي لتقريب وجهات النظر والاتفاق... والرياض تأمل في تجسيد استقلالية القرار

# الملك عبدالله يستقبل قيادتي "فتح" و"حماس" قبيل اجتماعات المصالحة في مكة المكرمة

□ رام الله - محمد يونس
□ غزة - فتحي صباح
□ جدة - «الحياة»

■ تبدأ في مكة المكرمة مساء اليوم، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اجتماعات المصالحة الوطنية بين حركتي «فتح» و «حماس» والتي يتوقع كثيرون ألا تنتهي قبل التوصل الى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على وقف التدهور الأمني ورفع الحصار الدولي. ومن المتوقع أن يستقبل الملك عبدالله قيادتي الحركتين، قبيل بدء الاجتماعات ليعرض عليهما رؤيته في شأن ضرورة التوصل إلى اتفاق يعيد للفلسطينيين لحمتهم ووحدتهم في مواجهة العدوان الإسرائيلي. (راجع ص ٤ و٥)

ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» ان مجلس الوزراء السعودي «رحب باستجابة الاشقاء الفلسطينيين للنداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين لعقد لقاء فلسطيني - فلسطيني في رحاب بيت الله الحرام في مكة المكرمة بمنأى عن اي تدخل من اي طرف آخر». واضافت ان مجلس الوزراء «اعرب عن تطلعه لان يكون هذا اللقاء تجسيدا لاستقلالية القرار الفلسطيني وقيام القيادات الفلسطينية بمسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني دون سواه».

ويأمل الفلسطينيون في ان تلعب قدسية المكان ومكانة المملكة دوراً في تقريب وجهات النظر بجنبهم حرباً اهلية، خصوصاً بعد فشل اللقاءات السابقة بين الحركتين في التوصل الى اتفاق. وصرح السفير الفلسطيني لدى السعودية جمال الشوبكي بأن «مواقف المملكة من القضية الفلسطينية مواقف تاريخية مسؤولة، وهذا ما عبر عنه أخيراً نداء خادم الحرمين الشريفين ودعوته لنا للاجتماع بعيداً عن أي تدخلات خارجية، ونحن نعلم أن الملك عبدالله إذا تدخل فهو سيتدخل لخير وعافية ومصلحة الشعب الفلسطيني. لذا فإن القادة الفلسطينيين، مثلما لمست من اتصالاتي معهم، يأملون في حدوث هذا التدخل الذي يصلح الحال ويقرّب الجميع».

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-02-2007 العـــدد : 16013
الصفحـات : 1 المسلسل : 3

وسبقت وصول وفدي «فتح» و «حماس» الى مكة المكرمة اشارات وتصريحات تؤكد النية لإنجاح الاجتماعات.

واعتبر قدورة فارس، احد قيادات «فتح» الذي عاد قبل ايام من سورية بعد سلسلة لقاءات مع رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل بتكليف من القيادي «القتحاوي» الاسير مروان البرغوثي، ان «الوفدين لن يبدأ الحوار من الصفر، فلديهما تفاهمات سابقة»، في حين اكد الناطق باسم «فتح» عبد الحكيم عوض لـ «الحياة» ان «هناك نيات مختلفة لدى الحركة هذه المرة»، مشيرا الى «اتفاق داخلي بوجوب التوصل إلى اتفاق سياسي لأن البديل هو الكارثة».

وتبدي «حماس» الدرجة نفسها من التفاؤل، اذ قال رئيس الوزراء إسماعيل هنية: «ليس أمامنا سوى الاتفاق»، مضيفا في اجتماع الحكومة في غزة: «ذاهبون إلى مكة بإرادة صادقة للتوصل إلى اتفاق ينهي حال الاحتقان والأزمة ويعزز الوحدة وتشكيل حكومة وحدة، وكذلك تعزيز التطبيق الحقيقي للشراكة السياسية».

وقال مستشاره الدكتور احمد يوسف: «نحن متفائلون بالتوصل الى اتفاق، اذ تم تجاوز النقاط الخلافية السابقة مثل وزارة الداخلية وغيرها، والآن يمكننا البحث في صيغة برنامج سياسي يجعلنا نحترم الاتفاقات التي يحترمها الجانب الآخر ويلتزمها، ونطالب بإعادة النظر في الاتفاقات التي لم يحترمها هذا الطرف ولم يلتزمها»، لكنه لم يخف مخاوفه من مرحلة ما بعد الاتفاق، معتبرا ان انهاء الحال السائدة اليوم في غزة يتطلب «نيات جدية».

ويعتمد السعوديون في استضافتهم للحوار على جمع الطرفين في منطقة معزولة الى ان يتوصلا الى اتفاق. وقال فارس: «هذا نموذج معروف في التاريخ الإسلامي حدث في سقيفة بني ساعدة، وحدث في غيرها عندما كان المسلمون ينقسمون الى طرفين، اذ كان يظهر طرف ثالث يغلق على المتخاصمين الباب الى ان يتفقوا».

وأياً تكن نيات الطرفين، فإن مكة تمثل الفرصة الاخيرة لوقف الاقتتال. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الدكتور علي الجرباوي: «اذا فشلت لقاءات مكة، لن يجد الفلسطينيون من يدعوهم الى لقاء آخر، اذ تدخل المصريون والسوريون وغيرهم، والآن يشكل تدخل السعودية الفرصة الأخيرة التي لن تعقبها فرصة تالية ابدا»، واضاف: «ما يهم حماس شيئان، ان تظل في السلطة، وان تحظى بالشرعية، واتفاق قرعاء السعودية قد يوفر لها تحقيق هذين الهدفين».